من الفطرة النازلة ولعلهم لم يريدوا بتشبثه الاكثية منافاته
وان ارتسامه ليس من مخترعات الوهم قوله اي امر واحد
غير السائقين قد يقال لانم وحدة ذلك الامر وفيه انه
لاخفاء في ان الحركتين المتفقتين اخذا وتركا يتحد مقدار
زمانهما نعم يختلف مقدار مسافتهما وقد يقال لانم منافاته
للحركتين لم لايجوز ان يكون متحدا بالحركة بان يكون ذات
واحدة زمانا باعتبار وحركة باعتبار وسيكشف الحال
بما ذكر في بيان كونه مقدار الحركة فلا تغفل قوله وغير
ثابت اذ لايوجد اجزاؤه معا بالضرورة هذا من قبيل الاستدلال
بالحد على المحدود فلا يتوهم ان فيه مصادرة وبيان هذا
الحكم انه لو صح اجتماع اجزائه كاليوم والامس مثلا ليس
بمجرد الاعتبار بل هو امر مطابق لما في نفس الامر وتقدم
الطرفان على الحادث اليومي ليس بالاعتبار كتقدم
صفوف المسجد قوله قدروه بالساعات والايام والشهور
والاعوام فانا نعلم ان هذه الاعداد ليست مما يخترعه الوهم

وليس

وليس تحققها بمجرد الاعتبار فان من اعتبر عمر الشيخ
الفاني كطفل لايصير الحال كذلك فلابد من ان يكون
الزمان امرا مشتملا على مقادير متناسبة كسائر المقادير
والمعدوم المحض ليس كذلك قوله اقول يمكن ان يجاب
ايضا اه اقول يعلم من يعلم شيئا ان العلم بالمدعي من
هذا الدليل يتوقف على العلم بثبوت المعية الزمانية التي
على العلم بوجود الزمان اذ ما لم يعلم وجوده لم يعلم
ان معية الشيء زمانية فلو كان العلم بوجوده مستفادا
من العلم بتلك المعية لزم الدور قوله اقول فيه نظر
اذ لم يثبت اه لايتوقف بيانه على سبق ثبوته بل يكفي له
ثبوته بوجه ما غير متوقف عليه قوله وانت تعلم انه لايلزم
اه انت تعلم انه لايلزم في كلامه دعوى ما منعه بل المنع
منه انه يلزم من اجتماع اجزاء الزمان ان يكون الموجود
في جزء منه متصفا بالوجود في سائر اجزائه ولا يكفي
انه لازم قوله وفي المباحث المشرقية ان الزمان كالحركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)